## المقدمة

أحمد الله رب العالمين حمد الشاكرين، وأصلِّي وأسلِّم على المصطفى المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا الكتاب أحد مؤلفات فيلسوف العربية أبي الفتح عثمان بن جني، وهو مؤلَّف متميِّز فريد في بابه ومنهجه ومحتواه العلمي؛ إذ إنه معجم تصريفي متخصِّص في اسم المفعول من الفعل الثلاثي -بنوعيه المتعدِّي واللازم- المعتل العين بالياء والواو، رتَّبه صاحبه هجائيًّا بادئًا بالهمزة ومنتهيًا بالهاء -كما ذكرنا في مقدمة التحقيق- وهو عمل يشهد لصاحبه أبي الفتح بعلوِّ قدر، وسموّ منزلة، وعبقرية لا تطاول في علوم العربية، وعلى وجه خاص في علم التصريف.

ومن هنا تاقت نفسي إلى قراءته وتحقيقه وإخراجه في ثوب جديد يليق به وبموضوعه الفريد المبتكر، وقد قدَّمت له بحديث مختصر عن أبي الفتح (حياته وآثاره)، بدأته بالحديث عن حياته وتناولت فيه: اسمه وكنيته ونسبه، ومولده، ونشأته، وحياته، ومكانته العلمية، وثقافته، وشعره، وشيوخه، وتلاميذه، ووفاته، وذلك باختصار؛ نظرًا لكثرة ما كُتِبَ حوله من دراسات ومؤلَّفات، ثمَّ تحدَّثت عن مؤلَّفاته ووثَّقت نسبة كلِّ مؤلَّف إليه، ورتَّبتها ترتيبًا هجائيًّا، وأعقبتها بتدوين نصِّ الإجازة التي كتبها أبو الفتح للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر (سنة ٣٨٤هـ)؛ ليروي عنه مؤلَّفاته ومصنَّفاته، نقلًا عن

ياقوت الحموي، وذلك لما لها من عظيم فائدة في توثيق آثار الرجل ومصنَّفاته، وبعد ذلك التحقيق وصدَّرته بمقدمة تحدثت فيها عن الكتاب، ومصادره، ومخطوطاته، وذكرت منهجي في تحقيقه، ثم النَّص المحقق، يليه الفهارس الفنية للكتاب.

هذا وأرجو أن يكون ما قدمته في عملي هذا قد حقَّق بعض ما قصدت إليه، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله، وما كان فيه من نقص وقصور فمن نفسي.

والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لخدمة لغتنا العربية التي هي لغة القرآن الكريم، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

دكتور

**عبد المقصود محمد عبد المقصود**

الرياض في: ١/ ٦/ ٢٠٠٢م

obeikandi.com

# أبو الفتح

## حياته وآثاره

obeikandl.com

obeikandl.com

## أبو الفتح: حياته وآثاره

### أولًا: اسمه وكنيته ونسبه:

هو أبو الفتح عثمانُ بْنُ جِنِّي، المَوْصِليُّ، الأَزْدِيُّ، وأبو الفتح كنيته التي ارتضاها لنفسه وصدَّر بها معظم كتبه، ومنها كتابه المقتضب الذي نتصدى لتحقيقه وإخراجه في هذا العمل -إن شاء الله تعالى- ومنها كذلك تفسير أرجوزة أبي نواس، واللمع، وعلل التثنية، وغير ذلك.

وعالمنا هذا روميُّ الأصل، يونانيٌّ، كما يدلُّ على ذلك اسم أبيه (جِنِّيْ) بكسر الجيم وتشديد النون وسكون الياء، وهو مُعَرَّبُ (كِنِّى)[1]، أو مُعَرَّبُ (جنايس)[2] اليونانية (Gennaius).

هذا ولا يعرف من سلسلة نسب الرجل إلا اسم أبيه الذي ذكرناه، وكان أبوه هذا عبدًا روميًّا مملوكًا لسليمان بن فهد بن أحمد الأَزدِيِّ وزير شرف الدولة قرواش أمير بني عقيل وصاحب المَوْصِل، قال أحد الباحثين المعاصرين[3] عن أبيه: (ولعله كان من هؤلاء الروم المهاجرين إلى ديار الإسلام، أو من سَبْي هذه الحروب التي كانت تدور رَحاها بين المسلمين والروم البيزنطيين على حدود الأناضول وفي قلبه امتدادًا إلى القسطنطينية، فانتسب إلى سيِّده الأزدي

---

(١) ينظر: مقدمة الخصائص (١/ ٨).

(٢) ينظر: مقدمة تفسير أرجوزة أبي نواس (٧٢).

(٣) هو الشيخ محمد بهجة الأثري، قاله في مقدمة تحقيق تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني (٧٣).

بالولاء، ولا أشك في أنه أسلم وصدَق ولاءه للإسلام والعرب، وكان من أثر ذلك أن أهدى للعربية هذه العبقرية التي أحسنت تمثلها فنبغت فيها وأبدعت بها الرائع المبتكر من الآثار).

وحُكِي عن إسماعيل بن المؤمَّل أن أبا الفتح كان يذكر أن أباه فاضلُ -بالرومية- ولعله بهذا يريد أن يفسر اسم أبيه (جِنِّي) الرومي وأن معناه في العربية (فاضل)، هذا ما اتفقت عليه جميع المصادر التي ترجمت لابن جني، ولم يخالف فيه نسبة أبيه إلى الروم سوى ابن خير في روايته عن أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٣١هـ أحد تلاميذ ابن جني؛ إذ كان يقول: جِنِّي -والد عثمان- رجل تركي جندي شتيم الوجه، وحشي الصورة، لا علم عنده ولا فهم وأنجب بابنه عثمان؛ وكان عثمان أشقر أعور في صورته بعض التركية.

ويبدو أن أبا الفتوح هذا كان متحاملًا على أستاذه وشيخه أبي الفتح، ويبدو كذلك أنه لم يكن من تلاميذه المقربين، فلذلك لم يكن يعلم عن شيخه، أو عن أبيه شيئًا فزعم أنه تركي، ونحن نرجح أنه رومي الأصل وليس بتركي، كما اتفقت جميع مصادر ترجمته ونخالف بهذا ما رواه ابن خير عن أبي الفتوح هذا، ودليلنا على أنه رومي وليس بتركي، ما قاله يفتخر بالروم قومه ويردُّ على من يُعيِّرُهُ نسبه؛ حيث يقول:

فإن أُصبِح بلا نسب ... فعلمي في الورى نسبي
على أنّي أؤول إلى ... قروم سادة نُجُب
قياصرة إذا نطقوا ... أرمَّ الدهر في الخطب

أولاكَ دَعَـــا النَّبِـــيُّ لَهُـــم كَفَـــى شَرَفًـــا دُعَـــاءُ نَبِـــي[١]

وهو في البيت الأخير يشير إلى ما رُوي عن النبيِّ ﷺ لما جاءه جواب كِسْرَى قال: «مَزَّقَ اللهُ مُلْكَه»، ولما جاءه جواب هِرَقْل قال: «ثَبَّتَ اللهُ مُلْكَه»[٢].

**ثانيًا: مولده ونشأته وحياته**

وُلد أبو الفتح في مدينة الموصل العراقية، وفيها نشأ وتلقى العلم عن علمائها، أما عن سنة ولادته فلم يرد تحديد لها في كتب التراجم التي تُرجمت له، غير أنَّ بعض المترجمين ينص على أن وفاته كانت قبل الثلاثين وثلاثمائة للهجرة[٣]، وبعضهم ينص على أن مولده كان قبل الثلاثمائة[٤]، ويقول ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة وهو بصدد الترجمة لأبي الفتح: إنه توفِّي وهو في سن السبعين.

وعلى ما قاله ابن قاضي شهبة هنا، وإذا عرفنا أنهم اتفقوا على أن وفاته كانت سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة من الهجرة يتبيَّن لنا أن عالمنا وُلد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة أو اثنتين وعشرين وثلاثمائة من الهجرة النبوية الشريفة، وإن كُنَّا نرجح أنه تُوفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ويؤكد هذا ما

---

(١) من أبيات ذكرها الخطيب البغدادي عن الخطيب التبريزي -ينظر تاريخ بغداد (١١/ ٣١١).

(٢) يُنْظَر: فتح الباري (١/ ٣٤).

(٣) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ٨٣)، ووفيات الأعيان (٢/ ٤١٢).

(٤) وهو ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (٣/ ١٤٠).

جاء قُبيل آخر الصحيفة السابعة والثلاثين في مخطوطة كتاب الخاطريات، وهو هذا التاريخ: (ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة)، وعلَّق محقق الخاطريات على هذا التاريخ قائلًا: (وأظنُّه - والله أعلم- تاريخ ميلاد ابن جِنِّيْ -رحمه الله).

إذن يمكننا أن نقول: إنَّ ابن جني وُلد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وذلك قُبيل استيلاء بني بُوَيْه على بغداد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وإزالة سلطان الخلفاء العباسيين السياسي إزالة تامة، فانفصلت بقية الأقطار الإسلامية من الدولة العباسية.

وكانت ولادته في مدينة الموصل -كما ذكرنا- وأيضًا نشأ نشأته الأولى في المدينة نفسها، وطلب العلم فيها منذ صغره ودرس على شيوخها، وأخذ يُقْرِئُ النحو والصرف وهو شابٌّ، كما ذكرت مصادر ترجمته.

ومما تجدر الإشارة إليه ههنا أنَّ أبا الفتح كان محظوظًا؛ إذ إنه عاش في عصر من أرقى عصور العرب؛ حيث ازدهر فيه العلم والأدب وغيرهما من العلوم والفنون، ونبغ فيه رجال كثيرون في مختلف الفنون والعلوم، نذكر منهم: أبا الطيب المتنبي، والشريف الرضي، وأبا فراس الحمداني، وأبا الفرج الأصبهاني، وأبا علي الفارسي، وأبا منصور الأزهريّ، وإسماعيل بن حماد الجوهريَّ، وابن فارس، والقاضي الجرجاني، وبديع الزمان الهمذاني، وابن العميد، والخُوارزميَّ، وابن عبَّاد، وأبا هلال العسكري، والثعالبي، والمُطَرِّزي، والباقلاني، وابن النديم، والمسعوديَّ، وابن حَوْقَل، والمَقْدِسيَّ، والفارابي، وغيرهم كثيرون.

ونشأ أبو الفتح في هذه البيئة العلمية المزدهرة الغنية بعلمائها فارتقى إلى مصافِّ هؤلاء ونبغ منذ صغره، وقيل: إنه صَحِبَ أبا عليٍّ الفارسي أربعين سنة، وكان السبب في صحبته له أنَّ أبا عليٍّ اجتاز بالموصل فمر بالجامع وأبو الفتح في حلقة يُقْرِئُ النحو ويُدَرِّسُه وهو شابٌّ، فسأله أبو علي عن مسألة في التصريف -قيل: هي قلب الواو ألفًا في نحو: قال وقام- فقصَّر فيها، فقال له أبو علي: (زُبِّبْتَ[1] وأنت حِصْرِمٌ) فسأل عنه، فقيل له: هذا أبو عليٍّ الفارسي، فلزمه من يومئذٍ، واعتنى بالتصريف فما أحدٌ أعلمَ منه به ولا أقومَ بأصوله وفروعه، ولا أحسنَ أحدٌ إحسانه في تصنيفه كما ذكر ياقوت الحموي -رحمه الله[2].

ولما مات أبو علي (٣٧٧هـ) تصدَّر أبو الفتح في مجلسه ببغداد، فأخذ عنه الثمانينيَّ وعبد السلام البصري، وأبو الحسن السَّمْسِمِيِّ، وغيرهم. أما هو فقد أخذ عن أبي علي الفارسي كثيرًا وعن غيره، كأحمد بن محمد الموصلي، وأبي بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مِقْسم، وروى عن صاحب الأغاني، وعن أبي بكر محمد بن هارون الروياني وعن أبي حاتم السجستاني، وعن محمد بن سلمة، وعن أبي العباس المبرِّد وغيرهم.

ورُزِقَ عالمنا الكبير ثلاثة أولاد صاروا فُضلاء، وقد خَرَّجَهُمْ والدهم وحَسَّن خطوطهم، وصاروا معدودين في الصَّحيحي الضبط وحَسنِي الخَطِّ

(١) أي: صِرتَ زَبِيبًا قبل أن تكون حِصْرِمًا، والحِصْرِمُ: العنب قبل نضجه.
(٢) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ٩١).

وهؤلاء هم: عالٍ وعلاء وعليٌّ[١].

وكان أبو الفتح مُمَتَّعًا بإحدى عينيه -على حد تعبير ياقوت الحموي في معجم الأدباء[٢]، وهذه كناية لطيفة في فَقْدِ إحدى العينين، ومما يدل على ذلك قوله في صديق له يعاتبه:

فَقَدْ -وَحَيَاتِكَ مِمَّا بَكَيْتَ-
وَلَوْلا مَخَافَةَ أَلَّا أَرَاكَ لَمَا كَانَ فِي تَرْكِهَا فَائِدَهْ[٣]

وكانت للرجل عادة في حديثه وهي أنه كان يميل بشفته ويشير بيده، ويحكي لنا ياقوت طرفة من طرائفه، فيقول[٤]: (وَحَدَّثَ غَرْسُ النعمةِ أبو الحسن محمدُ بنُ هلالِ بنِ المحسِّن قال: حدثني أبي قال: كان من كُتَّاب الإنشاء في أيام عَضُدِ الدولة وبَعْدَها في أيام صِمصام الدولةِ ابنه كاتبٌ يُعْرف بأبي الحسن القُمِّيِّ قال: وَشَاهَدْتُهُ في ديوان الإنشاء يكتب بين يَدَيْ جدِّي أبي إسحاق لَمَّا ولَّاه صمْصام الدولة، فاتَّفق أنه حضر يومًا عند جَدِّي أبي إسحاق أبو الفتح عثمانُ بنُ جني النحويُّ في الديوان، وجلس يتحدث مع جَدِّي تارةً ومعي إذا اشتغل جَدِّي أخرى، وكانت له عادة في حديثه بأن يميل بشفتهِ ويشيرَ بيده، فَبَقِيَ أبو الحسين القُمِّيُّ شاخصًا ببصره يتعجَّب منه، فقال له ابن جني: ما بك يا أبا الحسين تُحَدِّق إليَّ النظر وتُكثرُ منِّي التعجب؟ قال: شيء

---

(١) يُنْظَر: المصدر السابق.

(٢) (١٢/ ٩٠).

(٣) يُنْظَر: المصدر السابق، ووفيات الأعيان (٢/ ٤١٢).

(٤) في معجم الأدباء (١٢/ ٨٣-٨٤).

ظريف، قال ما هو؟ قال: شَبَّهْتُ مولاي الشيخ وهو يتحدثُ ويقول بِبُوزِهِ كذا وبيده كذا بِقِرْدٍ رأيته اليومَ عند صعودي إلى دار المملكة وهو على شاطئ دجلة يفعلُ مثل ما يفعلُ مولاي الشيخُ، فامتعض أبو الفتح.

وقال: ما هذا القول يا أبا الحسين -أعزَّك الله- ومَتَى رأيتني أمْزَحُ فتَمْزَحَ مَعِي أو أمْجُنُ فتَمْجُنَ بي؟ فلما رآه أبو الحسين قد حَرِدَ واستشاط وغضب قال: المعذرَة أيها الشيخ وإلى الله تعالى عن أن أُشَبِّهَكَ بالقرد، وإنما شَبَّهْتُ القرد بك، فضحك أبو الفتح وقال: ما أحسن ما اعتذرتَ! وعلم أبو الفتح أنها نادرة تَشيعُ، فكان يتحدث بها هو دائمًا).

أما عن تنقلاته ورحلاته فتشير المصادر التي ترجمت له، وكذلك يفهم من إجازته التي نقلتها عن ياقوت، أنَّ الرجل تنقل بين المدن الآتية:

١- الموصل وهي مسقط رأسه، وموطن نشأته الأولى، وإليها نُسِبَ.

٢- حلب: ذكر ياقوت عن أبي الحسن الطرائفي أن أبا الفتح كان يحضر بحلب عند المتنبي كثيرًا، ويناظره في شيء من النحو[1] وذكر ابن جني نفسه أنه أقام في حلب عندما قال: (قال لي أبو عليٍّ بالشام...)[2].

٣- واسط: ذكر ياقوت عن أبي غالب بن بشران النحوي الواسطي أن أبا الفتح ورد إلى واسط ونزل في دار الشريف الجوَّاني نقيب العلويين، وأقام فيها

---

(١) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ٨٩، ١٠١).

(٢) الخصائص (١/ ١٢١).

مدة، وأملى خلالها ما عُرِفَ بالمسائل الواسطية[١].

٤- بغداد: وهي المدينة التي كان لها الفضل في صُنع عالمنا الكبير؛ حيث دخلها طلبًا للعلم وملازمة لأبي علي الفارسي، وبقي فيها يُدَرِّسُ ويؤلِّف إلى أن تُوفي أبو علي، فتصدر بعده مجلس التدريس.

٥- فارس، وشيراز: أشار الشيخ النَّجار إلى أن أبا الفتح رحل إلى بلاد فارس وزار بلاط البويهيين[٢].

**ثالثًا: مكانته العلمية وثقافته وشعره**

لأبي الفتح مكانة علمية بارزة يشهد لها كثرة مؤلفاته ومصنفاته، تلك المصنفات التي أبَرَّ بها على المتقدمين، وأعجز المتأخرين كما ذكر ياقوت الحمويُّ[٣].

وكان الرجل من أحذق أهل الأدب، وأعلمهم بالنحو والتصريف، ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، ولم يتكلم أحدٌ في التصريف أدقَّ كلامًا منه، وذكره أبو الحسن عليُّ بن الحسنِ الباخَرْزِيُّ في دُمْيةِ القصر فقال[٤]: ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المُقْفَلاتِ وشرحِ المشكلات ما لَهُ؛

---

(١) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٤/ ٧٨).

(٢) يُنْظَر: مقدمة الخصائص (١/ ٢١).

(٣) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ٨١-٨٢).

(٤) يُنْظَر: المصدر السابق (١٢/ ٨٥).

فقد وقع عليها من ثمرات الأعراب ولا سيما في علم الإعراب، ومن تأمَّل مصنَّفاته وقف على بعض صفاته، فَوَرَبِّي إنه كشف الغطاء عن شعره، وما كنت أعلم أنه يَنْظِمُ القريضَ أو يُسِيغُ ذلك الجَرِيضَ حتى قرأت له مَرْثِيَّةً في المتنبي أولها:

غَاضَ القَرِيضُ وَأَذْوَتْ نَضْرَةُ الأَدَبِ ... وَصَوَّحَتْ بَعْدَ رِيٍّ دَوْحَةُ الكُتُبِ

سُلِبْتَ ثَوْبَ بَهَاءٍ كُنْتَ تَلْبَسُه ... كَمَا تُخَطَّفُ بِالخَطِيَّةِ السَّلَبُ[1]

وكانت لأبي الفتح مكانة ومنزلة عند المتنبي وكان المتنبي، يُعْجبُ به وبذكائه وحِذْقِهِ ويقول فيه: هذا رجلٌ لا يعرف قدره كثيرٌ من الناس. وسُئِلَ المتنبي بشيراز عن قوله:

وكَانَ ابْنَا عَدُوٍّ كَانَ رَاهُ ... لَهُ يَاءَيْ حُرُوفِ أُنَيْسِيَانِ

فقال: لو كان صديقُنا أبو الفتح حاضرًا لفسَّره[2].

وحُكي عن المتنبي أنه كان يقول: ابن جني أعرف بشعري مني[3].

وكان الرجل شاعرًا، وقد اتفقت مصادر ترجمته على ذلك، وقيل: إنه لما مات أبو الطيب المتنبي رثاه بقصيدة رائية أولها:

---

(١) وهي قصيدة طويلة ذكر ياقوت ستة عشر بيتًا منها، يُنْظَر: المصدر السابق (١٢/ ٨٦-٨٨).

(٢) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ٨٩، ١٠٢).

(٣) يُنْظَر: إشارة التعيين: (٢٠١)، والبلغة: (١٤١).

غَاضَ القَرِيضُ وأَذْوَتْ نُضْرَةُ الأَدَبِ وَصَوَّحَتْ بَعْدَ رِيِّ دَوْحَةُ الكُتُبِ[١]

وهي قصيدة طويلة ذكر ياقوت منها ستة عشر بيتًا، وذكر القفطي منها عشرين بيتًا وله شعر آخر منه قوله:

رَآهُ الْـــــــــــــــــوَرْ
وَذَاقَـــــتْ رِيْحَـــــهُ الـــــصَّهْبَا ءُ فَاخْتَلَـــــسَتْهُ نَكْهَتَـــــهْ[٢]

وذكرنا له أبياتًا قالها في صديق له يُذَكِّره بِفَقْدِ عين له وبقاء واحدة وأنه لولا خشية ألا يرى صديقه هذا لِما كان في تركها فائدة.

ونقل ياقوت شعرًا له من كتابه سر السرور، وأول المنقول في قوله:

رَأَيْـــتُ مَحَاسِـــنَ ضِـــحْكِ الرَّبِيـــعِ أَطَـــالَ عَلَيْهَـــا بُكَـــاءَ الـــسحابْ[٣]

ومن شعره:

تَحَبَّـــبْ أَوْ تَـــذَرَّعْ أَوْ تَـــأَبَّى فَـــــلا وَاللهِ لا أَزْدَادُ حُبًّـــــا
أَخَـذْتَ بِـبَعْضِ حُبِّـكَ كُـلَّ قَلْبِـي فَـإِنْ رُمْـتَ المَزِيـدَ فَهَـاتِ قَلْبـا[٤]

وذكر له ياقوت قصيدة طويلة أنشدها ابنه عالٍ، عدد أبياتها أربعة وستون بيتًا، أولها:

---

(١) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ٨٦)، وإنباه الرواة (٢/ ٣٤٠)، وإشارة التعيين: ٢٠١.
(٢) يُنْظَر: المصدر السابق (١٢/ ٩٠).
(٣) الأبيات ذكرها ياقوت في معجم الأدباء (١٢/ ٩٠).
(٤) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ٩١-٩٢).

وَحُلْـــــوِ شَـــــمَائِلِ الأَدَبِ مُنِيـــفِ مَرَاتِـــبِ الحَـــسَبِ
أَخِـــي فَخْـــرٍ مَفَـــاخِرُهُ عَقَائِـــلُ عُقْلَـــةِ الأَدَبِ

ونكتفي بهذا القدر من شعره؛ إذ القليل يُغني عن الكثير في هذا المقام؛ لأن الهدف إثبات الظاهرة، فالقليل يكفي.

والرجل خطيبٌ مُفَوَّهٌ، وله كتاب يُسمى (الخطيب)، ومن خُطَبِهِ خطبة نكاحٍ نُقِلَتْ من خَطِّه، وأثبتها ياقوت في معجم الأدباء[1]، أولها: (الحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَاءِ والأَرْضِ وَمَالِكِ الإِبْرَامِ والنَّقْضِ، ذِي العِزَّةِ وَالْعَلاءِ وَالعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ، مُبْتَدِعِ الخَلْقِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، وَالمَشْهُودِ بِحَقِيقَتِهِ فِي كُلِّ حَالٍ، الذِّي مَلأَتْ حِكْمَتُهُ القُلُوبَ نُورًا، فَاسْتَوْدَعَ عِلْمَ الأَشْيَاءِ كِتَابًا مَسْطُورًا، وَأَشْرَقَ فِي غَيَاهِبِ الشُّبَهِ خَصَائِصُ نُعُوتِهِ، واغْتَرَقَتْ أَرْجَاءَ الفِكْرِ بَسْطَةُ مَلَكُوتِهِ...).

وهي خُطبة طويلة جاءت في أربع صفحات من القطع الكبير في معجم الأدباء فليرجع إليها من أراد الوقوف عليها.

**رابعًا: شيوخه**

تتلمذ صاحبنا أبو الفتح على يد كثير من علماء عصره البارزين، سواء في الموصل أو في بغداد، وقد أشار إلى عدد منهم في كتبه كما سنوضح وأشارت مصادر ترجمته إلى عدد آخر، وهاك أبرز هؤلاء مرتبين هجائيًا:

---

(١) (١٢/ ٩٣-٩٦).

١- إبراهيم بن أحمد القَرْمِيسِينيّ[١]، يُكْنَى أبا إسحاق، ذكره ابن جني في الخصائص ١/ ٧٥ بقوله: (وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القرميسينيّ...)، وذكره كذلك في المحتسب ٢/ ١٧، ٦٤، وذكره كذلك ياقوت بقوله: (قرأت بخط الشيخ أبي منصور بن الجواليقي قال لنا أبو زكرياء: رأيت بخط ابن جني: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القَرْميسينيّ...)[٢].

٢- أحمد بن محمد، أبو العباس المَوْصِلي الشافعي المعروف بالأخفش ثاني الأخفشَيْن، إمام في النحو، فقيه فاضل، عارف بمذهب الإمام الشافعي -قرأ عليه ابن جني، وأقام ببغداد، وكانت له حلقة بجامع المنصور قريبة من حلقة أبي حامد الإسفراييني، وله كتاب في تعليل القراءات السبع[٣].

٣- جعفر بن محمد بن الحجاج، وكنيته أبو بكر، ذكره أبو الفتح في كتاب الخصائص: ١/ ٣٨٦، ٣/ ٣٠٥.

٤- السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ، يكنى أبا صالح، ذكره أبو الفتح في الخصائص في غير موضع؛ حيث ذكره في: ١/ ٣٦٠، ٣٨٧، وكذا في: ٣/ ٢٨٣، ٢٩٨.

---

(١) قِرْمِيسِين -بكسر القاف في القاموس المحيط (٢/ ٢٤٠) بلد قرب الدِّينَوَر- مُعَرَّب كِرْمانشاهان. وهي في معجم البلدان بفتح القاف، وكذا في معجم الأدباء (١٢-١٠٣).

(٢) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١٠٣).

(٣) يُنْظَر: بغية الوعاة (١/ ٣٨٩).

٥- علي بن عمرو، أبو الحسن، ذكره ابن جني في الخصائص: ١/ ٨٠.

٦- أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي المتوفَّى يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر -وقيل: ربيع الأول- ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة من الهجرة، وقد ترك مصنفات عديدة ومفيدة منها: الإيضاح في النحو، والتكملة في الصرف، والحجة في القراءات السبع، والإغفال، والتذكرة والمسائل العسكريات، والعضديات، والحلبيات، وإيضاح الشعر، وغير ذلك.

وهو أشهر شيوخ أبي الفتح وأكثرهم تأثيرًا فيه، ذكره أبو الفتح في كتبه كلها مرات عديدة، ومنها كتابنا الذي بين يدينا الآن وهو المقتضب، وسيظهر لك أيها القارئ الكريم ذلك بعد الاطلاع عليه.

٧- علي بن محمد بن وكيع، يكنى أبا الحسن، ذكره أبو الفتح في المحتسب: ١/ ١٨٩.

٨- أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، العلَّامة النسَّابة الإخباريّ الحَفَظَة الجامع بين سَعَة الرواية والحِذْق في الدراسة، قال ياقوت: لا أعلم لأحد أحسن من تصانيفه في فنِّها، وحُسن استيعاب ما يتصدَّر لجمعه، وكان مع ذلك شاعرًا جيدًا، مات في رابع عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاثمائة في خلافة المطيع لله، ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين، روى عن أبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن الأنباري، والفضل

الجمحيِّ، وعلي بن سليمان الأخفش، وإبراهيم نفطويه[١].

ذكره ابن جني في سر صناعة الإعراب: ١-٨٤، ١٣.

٩- محمد بن الحسن بن يعقوب العطَّار المقرئ النحويُّ، المعروف بابن مِقْسَم يكنى أبا بكر، قارئ بغدادي، وهو من رواة اللغة والأدب، وكان راوية أحمد بن يحيى ثعلب، وروى ابن جني عنه أخبار ثعلب وعلمه، وتردد ذكره كثيرًا في كتب أبي الفتح؛ حيث ورد ذكره في الخصائص: ١/ ٣٨، وسر الصناعة: ١/ ١٧٢، والمقتضب، وكان أحفظ الناس لنحو الكوفيين، كانت وفاته سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وقيل: سنة اثنتين وستين وثلاثمائة من الهجرة[٢].

١٠- محمد بن سلمة، وهو الذي يروي عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، وقد ذكره ابن جني في الخصائص: ١/ ٣١٥.

١١- محمد بن العسَّاف الشجريُّ العقيلي الجَوْثيُّ التميميُّ، أبو عبد الله، أعرابي فصيح لقيه صاحبنا في الموصل وأخذ عنه، وأعجب بفصاحته، وقال فيه كلامًا طيبًا، حكاه ياقوت في معجم الأدباء[٣].

---

(١) معجم الأدباء (١٣/ ٩٥-١٣٦). وينظر إنباه الرواة (٢/ ٢٥١).

(٢) يُنْظَر: ترجمته في غاية النهاية (٢/ ١٢٣)، وإنباه الرواة (٣/ ١٠٠)، والشذرات (٣/ ١٦).

(٣) (١٢/ ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧).

وذكره أبو الفتح في الخصائص ١/ ٧٦-٧٨، وفي المحتسب ٢/ ١٦٦، ٢٠٩.

١٢-محمد بن علي بن القاسم الذهبي، أبو بكر، ذكره ابن جني في خصائصه: ٣/ ٢٩٩.

١٣- محمد بن علي المراغي النحويّ، يكنى أبا بكر، قرأ على أبي إسحاق إبراهيم الزَّجاج، وكان عالمًا أديبًا، أقام بالموصل زمنًا طويلًا، وله من الكتب: المختصر في النحو، وشرح شواهد الكتاب[1].

**خامسًا: تلاميذه**

يُعدُّ ابن جِني بحق مدرسةً علميةً تخرَّج فيها الكثيرون من طلاب العلم، فتلاميذه كثيرون، منهم من تخرَّج على يديه وتتلمذ عليه تلمذة مباشرة بالتلقي المباشر عنه، ومنه القسم الأكبر وهم الذين تتلمذوا على كتبه جيلًا بعد جيل، وسنكتفي في هذه العجالة بذكر أبرز من تتلمذوا على يديه تلمذة مباشرة، مرتبين ترتيبًا هجائيًّا، وهم:

١- ابن بُشران، محمد بن أحمد بن سهل الواسطي. ويُعرف كذلك بابن الخالة، ويُكنى أبا غالب قال عنه ياقوت: (أحد الأئمة المعروفين والعلماء المشهورين تجمع فيه أشتات العلوم، وقَرَن من الرواية، والدراية، والفهم وشدة العناية، صاحب نحو ولغة وحديث، وأخبار، ودين، وصلاح، وإليه

(١) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٨/ ٢٦٣)، وبغية الوعاة (١/ ١٩٦).

كانت الرحلة في زمانه وهو عين وقته وأوانه، وكان مع ذلك ثقة ضابطًا محررًا حافظًا... أخذ العلم عن خلق لا يُحْصَون)[١].

أخذ ابن بُشران عن أبي الفتح، ومات بواسط في خامس عشر رجب سنة اثنتين وستين وأربعمائة، ومولده سنة ثمانين وثلاثمائة[٢].

٢- أبو الحسن السَّمْسَمِيُّ، علي بن عبيد الله بن عبد الغفار-والسِّمْسِمي بكسر السينين عند ابن خلِّكان، وبفتحهما عند ياقوت- لغوي، نحويٌّ جيد المعرفة بفنون العربية، أخذ عن أبي الفتح وغيره، وكان ثقة في روايته، مات في المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة في خلافة القادر[٣].

٣- الذاكر النحويُّ المصريُّ: نحويٌّ مشهورٌ كثير التفنن فيه، صاحب نكت وحواشٍ وتعليقات مفيدة، نقل عن الكاتب الأديب المصري في مجموعة فوائد جمَّة، وكان الذاكر هذا قد أخذ عن ابن جني علمًا كثيرًا، واستوطن الرجل مصر وأفاد وتصدَّر لإقراء علم النحو، عاش الرجل إلى حدود سنة أربعين وأربعمائة، ومات بمصر في زمن المنتصر بالله[٤].

٤- الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين الشاعر الأديب المتوفى سنة ست وأربعمائة، درس اللغة على أبي الفتح.

---

(١) معجم الأدباء (١٧/ ٢١٤).

(٢) يُنْظَر: المصدر السابق.

(٣) يُنْظَر: ترجمته في المصدر السابق (١٤/ ٥٨-٦١)، وبغية الوعاة (٢/ ١٧٨).

(٤) يُنْظَر: ترجمته في إنباه الرواة (٢/ ٨).

٥- عالي بن عثمان بن جني، أبو أسعد البغدادي، ذكر ياقوت أنه كان نحويًّا أديبًا حَسَنَ الخطِّ، أخذ علمه عن أبيه أبي الفتح، وكذا عن غيره؛ منهم الوزير عيسى بن عليٍّ، وعنه أخذ الكثيرون منهم الأمير أبو نصر بن مَاكُولا، مات سنة سبعٍ -وقيل: ثمان- وخمسين وأربعمائة[١].

وقد روى عن أبيه في مواضع كثيرة، ومن هذه المواضع ما ذكره ياقوت[٢] في قوله: (قرأت بخط الشيخ أبي منصور موهوب بن الخَضِر الجواليقي -رحمه الله- أنشدنا الشيخ الإمام أبو زكرياء يحيى بن علي التبريزيُّ قال: أنشدنا عالي بن عثمان بن جني، قال: أنشدنا أبي لنفسه...) ثم أنشد قصيدة بائية طويلة.

٦- عبد السلام بن الحسن بن محمد، أبو أحمد البصريُّ اللغوي، كان عالمًا باللغة والأدب، صدوقًا، أديبًا، سَخيًّا، قرأ على الفارسي، والسيرافي، وابن جني، وغيره، وسمع منه عبد العزيز بن علي الأزْجي وغيره، مات في المحرم سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وقيل: غير ذلك[٣]، وقد ذكره ابن جني في إجازته[٤].

٧- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر، وهو الذي أجاز له أبو الفتح

---

(١) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ٣٩).

(٢) المصدر السابق (١٢/ ٩٦).

(٣) يُنْظَر: ترجمته في إنباه الرواة (٢/ ١٧٥-١٧٦)، وبغية الوعاة (٢/ ٩٥).

(٤) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١٠٩).

رواية مصنفاته سنة أربع وثمانين وثلاثمائة من الهجرة[١].

٨- علاء بن عثمان بن جني، أديب فاضل، حَسَن الخطِّ، صحيح الضبط تلقى علمه عن أبيه[٢].

٩- علي بن زيد القاشانيُّ النحويُّ، أخذ عن أبي الفتح، وهو أحد تلاميذه قال ياقوت: (وجدتُ بخطِّه ما كتبه في سنة إحدى عشرة وأربعمائة)[٣]. وهو صاحب الخط الكثير الضبط المعقد، سلك فيه طريقة شيخه أبي الفتح[٤]، توفي الرجل سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

١٠- علي بن عثمان بن جني، أديب فاضل حَسَن الخطِّ، صحيح الضبط مثل أخويه عالي وعلاء، وقد تلقى علمه عن أبيه كما فعل أخواه، وقد ذكره ياقوت في معجم الأدباء[٥].

١١- علي بن هلال الكاتب، المعروف بابن البواب، أبو الحسن، صاحب الخطِّ المليح، قال ياقوت: (وكان لابن البواب يد باسطة في الكتابة وفصاحة

---

(١) يُنْظَر: المصدر السابق.

(٢) يُنْظَر: المصدر السابق (١٢/ ٩١).

(٣) معجم الأدباء (١٣/ ٢١٨).

(٤) يُنْظَر: المصدر السابق.

(٥) (١٢/ ٩١).

وبراعة...)[١].

تُوفي ابن البواب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة من الهجرة.

١٢- أبو الفتح، علي بن الحسن المعروف بابن الوحشي الموصلي النحوي، أخذ عن أبي الفتح وغيره[٢].

١٣- أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني الأندلس النحويّ، ذكر ياقوت عن الحُمَيْديِّ أنه كان إمامًا في العربية متمكِّنًا في الآداب، وذكر عن ابن بَشْكُوال أنه كان قَيِّمًا بعلم المنطق، شَرَح جمل الزَّجاجي، وروى عن ابن جني، وعلي بن عيسى الرَّبْعي، وقتله باديس أمير صِنهاجة؛ لتهمة لحقتْه عنده في القيام عليه مع ابن عمه في المحرم سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، ومولده كان سنة خمسين وثلاثمائة من الهجرة[٣].

١٤- أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني: إمام فاضل، وأديب بارع، أخذ عن أبي الفتح وغيره، مات سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله[٤].

---

(١) يُنْظَر: المصدر السابق (١٥/ ١٢٠-١٣٤).

(٢) يُنْظَر: ترجمته في معجم الأدباء (١٣/ ٩٢)، وإنباه الرواة (٢/ ٢٤٧).

(٣) يُنْظَر: ترجمته في معجم الأدباء (٧/ ١٤٥-١٤٨)، والبغية (١/ ٤٨٢).

(٤) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٦/ ٥٧-٥٨)، والثمانيني: نسبة إلى سوق ثمانين بُلَيْدة صغيرة بأرض جزيرة ابن عمر بأرض الموصل من ناحية قَرْدَى.

١٥- محمد بن عبد الله بن شاهويه، أبو الحسن، قال السيوطي: (ذكره أبو الكرم المبارك بن فاخر النحوي في مشيخته وذكر أنه روى الجمهرة عن أبي الحسن محمد بن يحيى الزعفراني عن الحسن عن بشر الآمدي، وعن أبي علي الفارسي، وأنه حدَّث بالإجازة عن أبي الفتح بن جني، وذكر أن قرأ عليه عدة من كتب الأدب والنحو)[١].

**سادسًا: وفاته**

أجمعت المصادر التي ترجمت لأبي الفتح على أن وفاته كانت ببغداد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة من الهجرة[٢] بعد حياة علمية حافلة قضاها عالمنا الجليل في التدريس والتأليف، فأبدع وجادت عبقريته بكنوز في العربية وفنونها أربت على السبعين مؤلفًا جُلُّها في علم التصريف، ذلك العلم الذي أبدع فيه وتميَّز وفاق فيه أقرانه وشهد له الجميع بذلك، منهم القاصي والداني، ولم يُسْتَثْنَ من هذا الإجماع سوى ابن الأثير الذي ذكره تحت وفيات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة[٣].

ويحدِّد لنا الخطيب البغدادي تاريخ وفاته باليوم، والشهر، والسنة موثَّقًا،

---

(١) بُغية الوعاة (١/ ١٢٩).

(٢) يُنْظَر: مثلًا: الفهرست: ١٢٨، وتاريخ بغداد (١١/ ٣١٢)، ونزهة الألباء: ٣٣٤، ومعجم الأدباء (١٢/ ٨٣)، وإنباه الرواة (٢/ ٢٣٦)، ووفيات الأعيان (٢/ ٤١٢)، وشذرات الذهب (٣/ ١٤٠)، وغير ذلك.

(٣) يُنْظَر: الكامل (٧/ ٢١٩).

حيث يقول: (وكانت وفاته ببغداد على ما ذكر لي أحمد بن علي بن التوزيّ في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة)[١].

رحم الله أبا الفتح رحمةً واسعةً وجزاه عن العربية وأهلها خير الجزاء[٢].

**سابعًا: آثاره ومصنفاته**

ترك ابن جِنّي مُصَنَّفات أَبَرَّ بها على المتقدِّمين، وأعجز المتأخرين، ومعظمها في علم التصريف؛ إذ إنه لم يكن في شيء من علومه أكمل منه في هذا

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣١٢)، وينظر وفيات الأعيان (٢/ ٤١٢).

(٢) يُنْظَر: ترجمة ابن جني في المصادر التالية (وهي مرتَّبة ترتيبًا تاريخيًّا بحسب سني وفاة مؤلِّفيها). يتيمة الدهر، للثعالبي (١/ ١٢٤-١٢٥). الفهرس، لابن النديم: ١٢٨، تاريخ العلماء النحويين، للتنوخي: (٢٤-٢٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ٣١١-٣١٢). معجم الأدباء، لياقوت الحموي (١٢/ ٨١-١١٥). الكامل في التاريخ، لابن الأثير الجزري (٧/ ٢١٩). إنباه الرواة، للقفطي (٢/ ٣٣٥-٣٤٠). وفيات الأعيان، لابن خلِّكان (٢/ ٤١٠-٤١٢). مرآة الجنان، لليافعي (٢/ ٤٤٥). البداية والنهاية في التاريخ، لإسماعيل بن كثير (١١/ ٣٦٩-٣٧٠). البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي: (١٤١-١٤٢) بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي (٢/ ١٣٢). كشف الظنون، لحاجي خليفة (٢٣٩، ٣٨٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤٨١، ٤٩٣، ٦٩١/ ٧٠٦، ٨١٠، ٩٨٨، ١٢٧٢، ١٣٧٧، ١٤٠٥، ١٤٣١، ١٤٣٨، ١٤٤٩، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٥٦٢، ١٦٠٨، ١٦١٢، ١٧٩٣، ١٨٥٠، ١٨٨٢، ١٩١٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي: ٣ ٨ (١٤٠-١٤١).

العلم، ولم يتكلم أحد فيه أَدَقَّ كلامًا منه، كما ذكر ياقوت[١] -رحمه الله.

وقد حاولت جاهدًا أن أتعرف تاريخ تأليف كل كتاب على حدة، ليكون تاريخ التأليف أساسًا في الترتيب؛ ولكن عزَّ عليَّ ذلك، فعمدت إلى الترتيب الهجائي، هذا وسأحاول جاهدًا أن أوثق نسبة كل كتاب إلى أبي الفتح، وستكون مصادر التوثيق كما يلي:

- إجازة أبي الفتح التي كتبها للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر سنة ٣٨٤هـ ليروي عنه مصنفاته وكتبه، وتتضمن تسعة عشر مصنَّفًا.
- كتب التراجم التي ترجمت لأبي الفتح.
- المكتبات المعنية بنشر كتب التراث العربي.
- مكتبات العالم المعنية بحفظ مخطوطات كتب التراث العربي.

وهاك قائمة بأسماء مُصَنَّفاته مرتبة ترتيبًا هجائيًّا:

١- **الأراجيز**: ذُكِر في معجم الأدباء[٢] ولم يرد ذكره في إجازة ابن جني.

٢- **إعراب الحماسة**: ذُكر في إنباه الرواة[٣]، وهدية العارفين[٤]، ومنه

---

(١) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ٨١-٨٢).

(٢) (١٢/ ١١٣).

(٣) (٢/ ٣٣٧).

(٤) (١/ ٦٥٢).

نسخة خطية في المكتبة الأزهرية رقمها: (٧٧٨-٩٠٣٣/ أدب)، بعنوان: إعراب ما استصعب من أبيات الحماسة.

٣- **الألف والياء**: ذكره ابن جني في الخاطريات -مسألة رقم (٥٢)[١].

٤- **الألفاظ المهموزة**: ذكره ابن جني في إجازته التي كتبها بخطِّ يده للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر وذلك سنة ٣٨٤هـ أي: قبل موته بنحو ثماني سنوات، ونقلها ياقوت في معجم الأدباء[٢].

وهذا الكتاب حقَّقه الدكتور عبد الباقي الخزرجي أستاذ اللغويات في جامعة باتنه بالجزائر/ كلية اللغة العربية، ونَشَرَتْه دار الوفاء للنشر والتوزيع بجدة بالمملكة العربية السعودية سنة ١٤٠٧هـ وصدر هذا الكتاب باسم: (ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز، ومقصور، وممدود)، وطُبع الكتاب أيضًا بتحقيق الدكتور مازن المبارك ونشرته دار الفكر/ بيروت، ودار الفكر/ دمشق، وذلك عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، تحت عنوان: (رسالتان لابن جني: الألفاظ المهموزة، وعقود الهمز).

وطُبع الكتاب أيضًا بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد في دمشق عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، ونشرته دار الكتاب الجديد في بيروت عام ١٩٨١م، وهذه الطبعة هي الرسالة الثانية من رسائل العدد العاشر في سلسلة (رسائل

---

(١) في ص٦٥.

(٢) (١٢/ ١٠٩).

ونصوص) التي ينشرها الدكتور المنجد ويشرف عليها، ويضم هذا العدد ثلاث رسائل في اللغة، هي:

- ما جاء على وزن تفعال، للمعرِّيِّ.
- الألفاظ المهموزة على سياق حروف المعجم.
- شرح لفظ التحيات لابن الخيميِّ.

وطُبع الكتاب أيضًا بعناية السيد وجيه فارس الكيلاني[1]، ضمن ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن جِنِّي وذلك بالمطبعة العربية بمصر، ونشر عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م.

وهذا الكتاب ذكره ابن جني في الخاطريات في المسألة رقم (٥٢)[2].

وهو معجم مختصر في المهموز ضَمَّنه فوائد مهمة في المقصور والممدود يحتاج إليها الكاتب.

٥- **الأمثال:** ذكره ابن جِنِّي في الخاطريات -مسألة رقم (٥٢)[3].

٦- **البُشْرى والظَّفَرُ:** هذا الكتاب ذكره ابن جِنّي في الخاطريات في المسألة

---

(١) وهو أديب دمشقيٌّ توفي عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.

(٢) ص٦٥.

(٣) ص٦٥.

(٥٢)[١]، وذكره ياقوت ضمن الكتب التي استدركها على إجازة المؤلف[٢].

وذكر ياقوت[٣] أنه صنعه لِعَضُدِ الدولة وأن مقداره خمسون ورقة في تفسير بيت من شعر عَضُدِ الدولة، وهو:

أَهْلًا وَسَهْلًا بِذِي البُشْرَى وَنَوْبَتِهَا وَبِاشْتِمَالِ سَرَايَانَا[٤] عَلَى الظَّفَرِ

٧- **تأييد تذكرة أبي علي الفارسي**: ذكره المؤلف في إجازته[٥]، وذكره القفطي[٦]، وابن خِلِّكَان[٧]، والبغدادي[٨]، وصاحب كشف الظنون[٩]، وذكره القفطي باسم مختار تذكرة أبي علي وتهذيبها، وذكره ابن جني في الإجازة باسم: ما خرج من تأييد المذكرة عن الشيخ أبي علي الفارسي.

٨- **التبصرة في العروض**: ذُكِر في وفيات الأعيان[١٠]، وهدية العارفين[١]،

---

(١) الصفحة السابقة.

(٢) معجم الأدباء (١٢/ ١١٢).

(٣) المصدر السابق (١٢/ ١١٢-١١٣).

(٤) السرايا: جمع سريَّة؛ وهي الكتيبة.

(٥) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١١٠).

(٦) إنباه الرواة (٢/ ٣٣٧).

(٧) وفيات الأعيان (٢/ ٤١٣).

(٨) هدية العارفين (١/ ٦٥٢).

(٩) ص٣٨٤.

(١٠) (٢/ ٤١٣).

العارفين[١]، ونشره الدكتور حسن شاذلي فرهود باسم (العروض) في بيروت ١٩٧٢م، وكذلك نُشِر ثانية في الكويت عام ١٩٧٨م بتحقيق الدكتور أحمد فوزي.

٩- **التذكرة الأصبهانية:** ذُكِر في إنباه الرواة[٢]، ووفيات الأعيان[٣]، وشذرات الذهب[٤]، وهدية العارفين[٥].

١٠- **التصريف الملوكي:** وهو مطبوع، نشرته مطبعة شركة التمدُّن الصناعية بمصر، وكذلك نشره محمد سعيد بدمشق سنة ١٣٩٠هـ وشرحه ابن يعيش، وحقَّق الشرح الدكتور فخر الدين قباوة بحلب سنة ١٩٧٣م.

وهذا الكتاب ذكره ابن جني في الخاطريات[٦].

١١- **تعاقب العربية:** ذكره في إجازته، وأثنى عليه بقوله: (كتابي في تعاقب العربية، وأَطْرِفْ به)[٧]، وذكره كذلك في الخاطريات[٨]، والخصائص[١].

---

(١) (١/ ٦٥٢).
(٢) (٢/ ٣٣٧).
(٣) (٢/ ٤١٣).
(٤) (٣/ ١٤٠).
(٥) (١/ ٦٥٢).
(٦) ص٦٥.
(٧) معجم الأدباء (١٢/ ١١٠).
(٨) ص٦٤.

وذكر هذا الكتاب في الفهرست[٢]، وتاريخ بغداد[٣]، وإنباه الرواة[٤]، ووفيات الأعيان[٥]، وكشف الظنون[٦]، وهدية العارفين[٧]، وذكر كذلك في المخصص[٨].

**١٢- تفسير أرجوزة أبي نواس، في تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين:** ذكره ياقوت ضمن الكتب التي لم تتضمَّنها الإجازة[٩].

والكتاب طُبع بتحقيق الشيخ محمد بهجة الأثري، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، وأُعيد نشره سنة ١٩٧٩م.

**١٣- تفسير العلويات:** ذكر ياقوت[١٠] أنَّ العلويات أربعُ قصائد للشريف الرضي، كُلُّ واحدة في مجلد، واحدة منها رثى بها أبا طاهر إبراهيم بن نصر الدولة، **أولها:**

---

(١) (١/ ٢٦٤، ٢٦٦)، (٣/ ٥٨، ٢٢٥).

(٢) ص٢٨.

(٣) (١١/ ٣١١).

(٤) (٢/ ٣٣٦).

(٥) (٢/ ٤١٢).

(٦) (٤١٦، ١٤٠٥).

(٧) (١/ ٦٥٢).

(٨) (١/ ١٣).

(٩) معجم الأدباء (١٢/ ١١١).

(١٠) في معجم الأدباء (١٣/ ١١٢).

أَلْـقِ الرِّمَـاحَ رَبِيْعَـةُ بْـنُ نِـزَار أَوْدَى الـرَّدَى بِقَرِبْعِـكِ المِغْـوَارِ

وأخرى رثى بها الصاحبَ بنَ عبَّاد، وأولها:

أَكَـذَا المَنُـونُ تُقَطِّـرُ الأَبْطَـالا أَكَـذَا الزَّمَـانُ يُضَعْـضِعُ الأَجْيَـالا

وثالثة رثى بها الصابئ، وأولها:

أَعَلِمْـتَ مَـنْ حَمَلُـوا عـلى الأَعْـوَادِ أَرَأَيْـتَ كَيْـفَ خَبَـا زِنَـادُ النَّـادِي

ولم يذكر ياقوت القصيدة الرابعة، ولعلها القصيدة الرائية التي هي للشريف الرضي، كما جاء في الفهرست؛ حيث سمَّاه ابن النديم: تفسير المراثي الثلاثة والقصيدة الرائية للشريف الرضي[1].

وهذا الكتاب ذكره ابن جني في خاطرياته باسم: فَسْر العلويات[2].

١٤- **تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب**: ذكره ابن جني في إجازته، وقال: (وما بدأت بعمله من كتاب تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب أيضًا -أعان الله على إتمامه)[3].

١٥- **تفسير معاني ديوان المُتَنَبِّي**: وهو شرح ديوان المتنبي، ذكره مؤلفه في إجازته[4]، ومنه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة[5].

---

(١) يُنْظَر: الفهرست: ١٢٨.

(٢) يُنْظَر: ص٦٥.

(٣) معجم الأدباء (١١/ ١١٠).

(٤) يُنْظَر: المصدر السابق.

(٥) يُنْظَر: فهرس دار الكتب (٤/ ٢٦٥).

١٦- **التلقين في النحو**: ذكره ابن النديم في الفهرست[١]، وذُكِر في تاريخ بغداد[٢]، وفي إنباه الرواة[٣]، وفي وفيات الأعيان[٤]، وهدية العارفين[٥].

ويرى ابن خير أنه اسم آخر لكتاب اللمع للمؤلف[٦].

١٧- **التمام في تفسير أشعار هُذَيل مما أغفله أبو سعيد السكَّريُّ**: ذكره في إجازته[٧]، وفي الخصائص[٨]، والخاطريات[٩].

وقد طُبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور أحمد ناجي القَيْسيِّ ورفيقيه في مطبعة العاني ببغداد، وساعدت وزارة المعارف العراقية على نشره عام١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م[١٠].

---

(١) ص١٢٨.

(٢) (١٢/ ٣١١).

(٣) (٢/ ٣٣٦).

(٤) (٢/ ٤١٣).

(٥) (١/ ٦٥٢).

(٦) يُنْظَر: فهرسة ابن خير، ص٣١٧.

(٧) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١٠٩).

(٨) في (١/ ١٢٤، ١٥١).

(٩) في ص٦٤.

(١٠) قال الشيخ محمد علي النجار محقق الخصائص (ولم أقف عليه في كشف الظنون، ولا يعلم له وجود في مكتبات العالم). مقدمة تحقيق الخصائص ص٦١. ولكنه موجود ومحقَّق كما ذكرنا في المتن، خلافًا لما قاله الشيخ.

١٨- **التنبيه على مُشْكل أبيات الحماسة**: ذكره ابن جني في خاطرياته[١] بهذا الاسم، وذكره في إجازته بقوله: وكتابي في شرح مُسْتَغْلَق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها[٢].

وذُكر باسم (التنبيه) في وفيات الأعيان[٣]، ومرآة الجنان[٤]، وكشف الظنون[٥].

وذكر جرجي زيدان أنه شرح لغوي نحوي، ومنه نسخة خطية في ليدن، وكذا في المكتبة الخديوية[٦].

والكتاب تحدث فيه مؤلفه عن مسائل إعرابية وصرفية وعروضية، استنبط مادتها من النصوص الشعرية التي حوتها حماسة أبي تمام.

والكتاب رسالة ماجستير بآداب القاهرة مُقدَّمة من الطالبة يسرا القواسمي سنة ١٩٧١م.

١٩- **تهذيب تذكرة أبي عليٍّ**: ذكره ابن خِلِّكَان[٧]، ولعله كتاب: تأييد

---

(١) في ص٦٤.

(٢) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١١٠).

(٣) (٢/ ٤١٢).

(٤) (٢/ ٤٤٥).

(٥) ص٤٩٣، ٦٩١.

(٦) يُنْظَر: تاريخ آداب اللغة العربية (٢/ ٣٠٣).

(٧) وفيات الأعيان (٢/ ٤١٢).

التذكرة الذي سبق ذكره.

٢٠- **جمل أصول التصريف**: نشره وترجمه إلى اللاتينية وعلَّق عليه هوبرج في ليبزج LEIPZIG سنة ١٩٨٥م، ونُشِرَ أيضًا في القاهرة سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.

٢١- **الخاطريات**: ذَكَرَهُ في الإجازة قائلًا: (وكتاب ما أَحْضَرَنِيهِ الخاطرُ من المسائل المنثورة مِمَّا أَمْلَلْتُهُ، أو حصل في آخر تعاليقي عن نفسي)[1].

وقد طُبع الكتاب بمطبعة جواد في بيروت، ونشرته دار الغرب الإسلامي عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، بتحقيق الأستاذ علي ذي الفقار شاكر.

وهذا الكتاب ظُنَّ لفترة طويلة أنه مما ضاع، أو فُقِدَ من آثار ابن جني.

٢٢- **الخصائص**: هذا الكتاب غني عن التعريف، وقد ذكره مؤلفه في إجازته[2]، ونشر بتحقيق الشيخ محمد علي النجار عام ١٩٥٢م.

وهذا الكتاب قدَّمه ابنُ جِنِّي إلى بهاء الدولة الذي تولَّى الملك في بغداد مع الخضوع للخليفة العباسي سنة ٣٧٩هـ إلى سنة ٤٠٣هـ إذ يقول الرجل في ديباجة الكتاب: (هذا -أطال الله بقاء مولانا الملك السيد المنصور المؤيَّد بهاء الدولة، وضياء الملة، وغياث الأمة، أدام ملكة ونصره وسلطانه ومجده وتأييده

---

(١) معجم الأدباء (١٢/ ١١١).

(٢) يُنْظَر: المصدر السابق (١٢/ ١٠٩).

وسموه، وكَبَت شانئه وعدوَّه- كتاب لم أزل على فارط الحال وتقدم الحال...).

٢٣- الخطيب: ذكره ابن جِنِّي في كتابه الخاطريات[١]، وذكره ياقوت في معجم الأدباء[٢]، والبغدادي في هدية العارفين[٣].

وقد ذكر أستاذنا الدكتور/ حسين محمد شرف -رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جنَّاته- أنَّ ابن الخبَّاز قد اقتبس من هذا الكتاب في شرحه على لمع ابن جني[٤].

ويبدو أن هذا الكتاب جعله الرجل للخطب المنبرية وغيرها، ويبدو كذلك أن خطبة النكاح التي نقلت من خط أبي الفتح عثمان بن جني وأثبتها ياقوت في معجم الأدباء[٥] واحدة من خطب هذا الكتاب.

٢٤- ذو القَدِّ: وهو كتابٌ في النحو جمعه ابن جني من كلام شيخه أبي علي الفارسي، جاء في شرح شواهد الشافية للبغدادي[٦]: (وقال السيوطي في شرح أبيات المغني... ونقل ابن مالك في ذي القَدِّ عن أبي علي...) وجاء في التصريح

---

(١) ص٦٤.

(٢) (١٢/ ١١٣).

(٣) (١/ ٦٥٢).

(٤) يُنظَر: مقدمة اللمع، بتحقيق الأستاذ الدكتور/ حسين محمد شرف، ص٣٤.

(٥) (١٢/ ٩٣).

(٦) ص١٠٣.

بمضمون التوضيح[١]- مبحث ألف التأنيث: (وحَلْكَى -بالحاء المهملة- لدويبة. قال أبو علي الفارسي: هي مقصورة، حكاه عنه ابن جني في كتاب القَدِّ).

والكتاب ذكره ياقوت في معجم الأدباء[٢]، وابن عصفور في ضرائر الشعر[٣].

٢٥- **الزَّجْر**: ذكره ابن جني في كتابه الخصائص[٤]، وهو كتاب في التصريف، ذكر أبو الفتح أنه شرح فيه أحوال تصريف ألفاظ الزَّجْر واشتقاقها.

٢٦- **سر السرور**: ذكره ياقوت ونقل عنه أبيات شعر لابن جني[٥].

٢٧- **سر صناعة الإعراب**: وهو كتاب غني عن التعريف، ذكره ابن جني في إجازته[٦] وفي خاطرياته[٧]، ونُشر الجزء الأول منه بتحقيق لجنة من الأساتذة

---

(١) (١/ ٢٣٧).

(٢) (١٢/ ١١٣).

(٣) ص١١٠، وللشيخ النجار تعليق على هذا الكتاب فارجع إليه إن شئت في (١/ ٦٧) من الخصائص.

(٤) (٢/ ٤٠)،(٣/ ٢٣١).

(٥) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ٩١-٩٢).

(٦) يُنْظَر: معجم الأدباء المصدر السابق (١٢/ ١٠٩).

(٧) ص٦٤.

وهم: مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، في القاهرة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، ثم طُبع الكتاب كاملًا في مجلدين بتحقيق الدكتور/ حسن هنداوي في بيروت سنة ١٩٨٥م.

وهذا الكتاب -كما هو معلوم- صنعه أبو الفتح إلى أبي بكر عبد الواحد بن عرس بن فهد بن أحمد الأَزْدِيُّ.

٢٨- **شرح إيضاح أبي علي الفارسي:** ذكره بروكلمان في كتابه، وأشار إلى وجود نسخة خطية في مكتبة شهيد علي بتركيا برقم (٩٣)[١].

٢٩- **شرح التبصرة في أصول الفقه للشيخ إبراهيم الشيرازي:** ذُكر في كشف الظنون[٢].

٣٠- **شرح فصيح ثعلب:** ذُكر في معجم الأدباء[٣]، وكشف الظنون[٤]، وهدية العارفين[٥].

٣١- **شرح القلب والإبدال ليعقوب بن السكِّيت:** قال أبو الفتح في

---

(١) يُنْظَر: تاريخ الأدب العربي (٢/ ١٩١)،(٢/ ٢٤٨).

(٢) ص٣٣٩.

(٣) (١٢/ ١١٣).

(٤) ص١٢٧٢.

(٥) (١/ ٦٥٢).

الخصائص،[١] باب من الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه: (ونحن نعتقد إن أصبنا فسحة أن نشرح كتاب يعقوب بن السكِّيت في القلب والإبدال).

٣٢- **شرح الكافي في القوافي:** (وهو شرح قوافي الأخفش، ويبدو أن اسمه: الكافي في شرح القوافي كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون، وهذا الكتاب ذكره ياقوت في معجم الأدباء[٢]، وقال: (وُجِد على ظهر نسخة كتاب المحتسب في علل شواذ القراءات).

والكتاب ذكره القفطي في إنباه الرواة[٣]، ويبدو أنه شرح آخر غير المعرب الآتي قريبًا.

٣٣- **شرح المقصور والممدود ليعقوب بن السكِّيت:** ذكره أبو الفتح في إجازته[٤]، وذكره أيضًا في خصائصه[٥].

٣٤- **الشعر:** ذكر الدكتور/ محمد أسعد طلس أنه كتاب لأستاذه أبي علي الفارسي رواه عنه ابن جني، وعلَّق عليه تعليقات لغوية، ومنه نسخة بمكتبة

---

(١) (٢/ ٨٢).

(٢) (١٢/ ١١٣).

(٣) (٢/ ٣٣٧).

(٤) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١١٠).

(٥) (٢/ ٤٨).

برلين رقمها ٦٤٦٥[١].

٣٥- **عقود اللمع**: لم تشر إليه المصادر على كثرتها، ولم تتضمنه الإجازة، ونشر في مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض/ المجلد الخامس/ عام ١٩٧٧م/ ١٩٧٨م بتحقيق الدكتور/ حسن شاذلي فرهود. وهو اختصار لكتابه اللمع.

٣٦- **عقود الهمز والخواص أمثلة الفعل**: رسالة صغيرة تحدَّث فيها ابن جني عن أحوال كتابة الهمزة في الكلمة حين تكون مبتدأة أو حشوًا أو طرفًا، وقد نشره السيد وجيه فارس الكيلاني الدمشقي ضمن ثلاث رسائل طُبعت بالمطبعة العربية بالقاهرة سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م. ونُشِرَ مرة ثانية بتحقيق الأستاذ الدكتور/ مازن المبارك في العدد العاشر من حولية كلية الإنسانيات بجامعة قطر سنة ١٩٨٧م، ونشرها الدكتور مازن المبارك مرة أخرى مع رسالة أخرى وهي (الألفاظ المهموزة) وصدر عن دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٣٧- **علل التثنية**: وهو كتاب يتحدث عن وظيفة حرفي التثنية -الألف والياء- وآراء علماء البصرة والكوفة فيهما، واختيار أقوى الآراء مع مناقشة دقيقة لما قيل فيهما، ثم الوقوف على رأي سيبويه باعتباره الرأي الراجح من وجهة نظر أبي الفتح وشيخه أبي علي الفارسي[٢].

---

(١) يُنْظَر: مجلة المجمع العلمي العربي-المجلد (٣١)- الجزء الثاني ص٣٤٦.

(٢) مقدمة تحقيق د/ صبيح.

وقد نُشر الكتاب في مجلة حوليات الجامعة التونسية في تونس -المجلد الثاني- بتحقيق عبد القادر المهيري، عام ١٩٦٥م، ونُشر ثانية في عام ١٩٩٢م/ ١٤١٣هـ بتحقيق الدكتور/ صبيح التميميّ، وصدر عن مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة[١].

٣٨- **العيون:** وهو مختصر المذكر والمؤنث، وقد ذكره ابن جني في كتابه الخاطريات[٢].

٣٩- **الفائق:** ذُكِر في معجم الأدباء[٣] وهدية العارفين[٤]، وقد ذكره أبو الفتح في الخاطريات باسم: (الفائق- شرح المقصور والممدود)[٥]. ويبدو أنه شرح المقصور والممدود السالف الذكر تحت رقم ٣٢.

٤٠- **الفتح الوَهْبِيُّ على مشكلات المتنبي:** طُبع بتحقيق الدكتور/ محسن غياض ونشر في بغداد سنة ١٩٧٣م، ويبدو أنه تفسير معاني الديوان الذي سبق ذكره برقم (١٥).

---

(١) وحققه -ثالثة- د/ عبد الله بن سالم الدوسري، وتقدَّم به مع عملين آخرين -تحقيق أيضًا- لترقيته إلى درجة أستاذ في قسم النحو والصرف، وفقه اللغة بجامعة الإمام بالرياض.

(٢) ص٦٥.

(٣) (١٢/ ١١٣).

(٤) (١/ ٦٥٢).

(٥) الخاطريات ص٦٤.

٤١- **الفَرْق**: ذُكِر في هدية العارفين[١] بفتح الفاء وسكون الراء، وذُكر في معجم الأدباء[٢] (الفِرَق)- بكسر الفاء وفتح الراء.

٤٢- **الفَسْر**: وهو شرح وتفسير ديوان أبي الطَّيب المتنبي، ذكره أبو الفتح في إجازته[٣] وفي الخاطريات[٤]، وفي سر الصناعة[٥].

وقد ورد ذكره في إنباه الرواة[٦]، ووفيات الأعيان[٧] خطأ باسم (الصَّبْر)، وورد ذكره في شذرات الذهب باسم (البشر) محرَّفًا.

وطبع قسم من الكتاب بتحقيق الدكتور/ صفاء خلوصي في مجلدين ولم يتم الكتاب، وصدر عن مطبعة دار الجمهورية ببغداد سنة ١٩٦٩م، ويبدو أنه صدر للمرة الثانية عن المطبعة نفسها سنة ١٩٧٧م.

٤٣- **الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام**: ذكر في معجم الأدباء[٨] بهذا الاسم، وفي الفهرست مرة بهذا الاسم، وأخرى باسم: (الفَرْق بين الكلام

---

(١) (١/ ٦٥٢).

(٢) (١٢/ ١١٣).

(٣) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١١٠).

(٤) ص٦٥.

(٥) (١/ ٢٢١، ٢٣٣).

(٦) (٢/ ٣٣٧).

(٧) (٣/ ٢٤٧).

(٨) (١٢/ ١١٣).

الخاص والعام).

٤٤- **اللمع في العربية**: ذكره في إجازته[١]، وذكره كذلك في خاطرياته[٢]، وطبع بتحقيق فائز فارس الحمد، ونشرته دار الكتب الثقافية بالكويت سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م. وطُبع ثانية بتحقيق أستاذي الدكتور/ حسين محمد شرف -رحمة الله عليه- وصدر عن عالم الكتب بالقاهرة سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، كما طبع ثالثة بتحقيق حامد المؤمن، وصدر عن مطبعة العاني ببغداد بالجمهورية العراقية، ونشرته جمعية منتدى النشر بالنجف الأشرف ببغداد سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

كما طبع رابعة بتحقيق د/ سميح أبو مغلي، ونشرته دار مجدلاوي بعمان سنة ١٩٨٨م.

واللمع كتاب في النحو والصرف يناسب الناشئة والمتعلمين، ويقتصر فيه مؤلفه على عرض المسائل الظاهرة في عبارة ميسَّرة سهلة موجزة متجنِّبًا عرض آراء العلماء وتعليلاتهم المختلفة آخذًا فيه بالرأي الذي يراه صوابًا، بصريًّا كان أم غير بصري، تحقيقًا لاستقلال الرأي، وعدم التعصب لمذهب من المذاهب[٣].

---

(١) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١١٠).

(٢) ص٦٤.

(٣) يُنْظَر: مقدمة تحقيق د/ سميح ص١٠.

٤٥- **المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة:** ذكره ابن جني في الخاطريات[١]، وطُبِعَ الكتاب بتحقيق: مروان العطية، وشيخ الراشد، وصدر عن دار الهجرة للطباعة والنشر ببيروت سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، وقد طُبِعَ قبل هذه الطبعة المحققة وذلك في دمشق سنة ١٣٤٨هـ وعنيت بنشره مكتبة القدسي، وطبع في بيروت سنة ١٤٠٣هـ.

وقد تضمَّن الكتاب شرحًا وتفسيرًا لأسماء واحد وعشرين ومائتي شاعر من شعراء الحماسة، وصدَّره ببيان المرتجل منها والمنقول، والمعاني التي يكون العلم مشتقًّا منها مؤيدًا قوله بسيل زاخر من آيات القرآن الكريم، وبالكثير من الشواهد الشعرية ناثرًا بين جنبات الكتاب الكثير من مسائل التصريف؛ ذلك العلم الذي عُرف بولعه به وببراعته فيه[٢].

وقد جاء ذكر الكتاب في إنباه الرواة[٣]، ووفيات الأعيان[٤] باسم (المنهج) بالنون محرَّفًا.

٤٦- **المحاسن في العربية:** ذكره الشيخ أبو الفتح في إجازته بقوله: (وكتابي في المحاسن في العربية وإن كان ما جرى أزال يدي عنه حتى شذَّ عنها ومقداره

---

(١) ص٦٥.

(٢) يُنْظَر: مقدمة التحقيق ص٦.

(٣) (٢/ ٣٣٧).

(٤) (٣/ ٢٤٧).

ستمائة ورقة[١]، وذكره كذلك في المحتسب[٢] والخاطريات[٣].

٤٧- **المحتسب في تبيين شواذ القراءات**: هذا الكتاب له شُهرة واسعة وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ/ علي النجدي ناصف، والدكتور/ عبد الفتاح شلبي، والشيخ عبد الحليم النَّجار، في جزأين، القاهرة ١٩٦٩م، وأُعيد طبعه في القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٤٨- **المختارات**: وهو مخطوط في مكتبة سليم أغا بتركيا تحت رقم ١٠٧٧ (٤)، كما ذكر بروكلمان في كتابه[٤].

٤٩- **مختصر التصريف**: ذكره في الإجازة[٥]، وقال الشيخ محمد علي النجار محقق الخصائص: يبدو أنه التصريف الملوكي. وقد طُبِعَ في دمشق بتحقيق أحمد الخاني ومحيي الدين الجراح ١٩٧٠م.

٥٠- **مختصر العَرُوض (أو العروض)**: ذكره ابن جني في الخاطريات[٦] باسم (مختصر العروض). وذكر بروكلمان أنه يوجد منه نسخة خطية في مكتبة

---

(١) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١١٠-١١١).

(٢) (١/ ٢٥٠).

(٣) ص٦٤.

(٤) يُنْظَر: تاريخ الأدب العربي (٢/ ٢٤٨).

(٥) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١١٠).

(٦) ص٦٥.

برلين؛ وفي المتحف البريطاني بلندن، وفي ليدن[١]. وقد طُبع بتحقيق د/ حسن شاذلي فرهود.

٥١- **مختصر القوافي**: ذكر بروكلمان أنه توجد منه نسخة خطية في الإسكوريال[٢] والكتاب ذكره الشيخ أبو الفتح في الخاطريات[٣]. وطبع الكتاب بتحقيق الدكتور/ حسن شاذلي فرهود، في القاهرة ١٩٧٥م، وصدر قبل ذلك في مجلة الآداب بالرياض، المجلد الثالث سنة ١٩٧٤م. والكتاب تحدث فيه ابن جني عن القافية وأنواعها، وحروفها، وحركاتها، وعيوبها.

٥٢- **مختصر العروض والقوافي**: ذكره ابن جني في إجازته[٤]، وقد أوردتُه بعد الكتاب السابق مع أنه يسبقه في الترتيب الأبجدي؛ لأنني أُرجح أن يكون هو نفسه الكتابين السابقين، أخذًا عنه فيما بعد، ويؤيد كلامي أن ابن جني ذكره في إجازته مجملًا كما هو هنا، ثم قسمه في الخاطريات وجعله كتابين وهما: مختصر العروض ومختصر القوافي[٥].

٥٣- **مَدُّ الأصوات ومقادير المدَّات**: وهي رسالة كتبها أبو الفتح إلى أبي

---

(١) يُنْظَر: تاريخ الأدب العربي (٢/ ٢٤٧).

(٢) يُنْظَر: تاريخ الأدب العربي (٢/ ٢٤٧).

(٣) ص٦٥.

(٤) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١١٠).

(٥) يُنْظَر: الخاطريات ص٦٥. وينظر كذلك مقدمة المبهج ص٢٧، ومقدمة الخصائص (١/ ٦٣).

إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري مقدراها ست عشرة ورقة خطية بخط ولده عالٍ[١].

٥٤- **المذكرات**: ذكرها الأستاذ فائز فارس[٢]، ومنها نسخة خطية في الفاتيكان بإيطاليا كتبها ابن جني عن ثعلب[٣].

٥٥- **المذكر والمؤنث**: ذكر في تاريخ بغداد[٤] ومعجم الأدباء[٥]، وشذرات الذهب[٦]، ونُشِر للمرة الأولى بعناية المستشرق الألماني أوسكار ريشر في مجلة العالم الشرقي movIII133-202 في السويد[٧]، ثم نشر في مجلة المقتبس الصادرة في دمشق سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩١٤م المجلد الثاني (٥١١-٥١٥)، ثم صدر في جدة بتحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٥٦- **المسائل الدمشقيات**: ذكره أبو الفتح في الخاطريات[٨]، ونقل عنه السيوطي في الأشباه والنظائر عندما قال: (قال ابن النحاس في التعليقة: حكى

---

(١) يُنْظَر: معجم الأدباء (١١/ ١١٣).

(٢) يُنْظَر: مقدمة اللمع.

(٣) يُنْظَر: ابن جني النحوي، ص٩١.

(٤) (١١/ ٣١١).

(٥) ينظر (١٢/ ١١٣).

(٦) (٣/ ١٤٠).

(٧) يُنْظَر: تاريخ الأدب العربي (٢/ ٢٤٩).

(٨) ص٦٥.

ابن جني في كتاب له يسمى الدمشقيات ...)[١].

وفي حاشية الشيخ ياسين على التصريح اقتباس آخر وهو: (قال ابن جني في الدمشقيات ...).

٥٧- **المسائل الواسطية**: وهو عبارة عن مجموعة آمال ألقاها أبو الفتح في مدينة واسط، جاء في معجم الأدباء -في ترجمة علي بن عيسى الربعي: (حكى أبو غالب بن بُشران النحوي الواسطي، قال: ورد أبو الفتح بن جني عثمان إلى واسط، ونزل في دار الشريف أبي علي الجوَّاني نقيب العلويين وكنا نتردَّدُ إليه ونسأله، ويملي علينا مسائل سمَّاها الواسطية)[٢].

وهذه المسائل ذكرها أبو الفتح في الخاطريات[٣] باسم (أجوبة المسائل الواسطية).

٥٨- **مسألتان من كتاب الإيمان لمحمد بن الحسن الشيباني**: ذكره ابن خِلِّكان، وأشار إلى أنه توجد منه نسخة في الفاتيكان، وذكره كارل بروكلمان[٤] وأشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة الفاتيكان ثالث/ ملحق ٣٢، وفي معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة توجد مسألة من كلام ابن جني على مشكلة من كلام محمد بن الحسن الشيباني ضمن مجموعة (٢) برقم

---

(١) الأشباه والنظائر (١/ ٢٤٧).

(٢) معجم الأدباء (١٤/ ٧٨).

(٣) ص٦٥.

(٤) تاريخ الأدب العربي(٢/ ٢٤٩).

(٢٣٢) لغة.

٥٩- **المعاني المجردة**: ذكره ياقوت[١]. وذُكِرَ في هدية العارفين[٢] -وكذا في مقدمة الخصائص[٣]- باسم المعاني المحررة.

٦٠- **المُغْرِب في شرح القوافي أبي الحسن الأخفش**: ذكره ابن جني في الخصائص،[٤] والخاطريات، [٥] والتمام[٦]. وقد يصحف في بعض الكتب فيأتي بالغين هكذا (المُغْرِب) كما أورده ياقوت[٧].

ولعل هذا الكتاب هو نفسه كتاب (شرح الكافي في القوافي) المذكور في الفقرة رقم (٣٢).

٦١- **المفيد في النحو**: ذُكِرَ في هدية العارفين[٨]، إيضاح المكنون[٩].

٦٢- **المقتضب من كلام العرب**: وهذا هو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه في

---

(١) في معجم الأدباء (١٢/ ١١٣).
(٢) (١/ ٦٥٢).
(٣) مقدمة الخصائص (١/ ٦٦).
(٤) (١/ ٨٤)،(٢/ ٩٩)،( ٢٦١).
(٥) ص٦٤.
(٦) ص٤٣، ١٢٢، ١٨٦.
(٧) في معجم الأدباء (١٢/ ١١٣).
(٨) (١/ ٦٥٢).
(٩) (٢/ ٥٣١).

هذا العمل إن شاء الله تعالى.

٦٣- **مقدمات أبواب التصريف:** ذكره ياقوت في معجم الأدباء[١]، وكذلك ذكره محققًا المبهج نقلًا عن مقدمة تحقيق الخصائص[٢]، وقال الشيخ النجار: والراجح أن هذا هو مختصر التصريف الذي سبق الكلام عليه واستظهار أنه التصريف الملوكي، وقال الدكتور عبد الباقي الخزرجي: ولعله جمل أصول التصريف الذي ذكره ابن النديم في الفهرس[٣].

٦٤- **المقصور والممدود:** ذُكر في إنباه الرواة[٤]، ووفيات الأعيان[٥]، وشذرات الذهب[٦]، وهدية العارفين[٧].

٦٥- **المنتصف في النحو:** ذُكِر في معجم الأدباء[٨]، وكشف الظنون[٩] وهدية العارفين.

---

(١) (١٢/ ١١٣).

(٢) (١/ ٦٥).

(٣) مقدمة ما يحتاج إليه الكاتب، ص٢٩، وأشار المحقق إلى مقدمة المذكر والمؤنث لابن جني ص٢١.

(٤) (٢/ ٣٣٦).

(٥) (٢/ ٤١٢).

(٦) (٣/ ١٤٠).

(٧) (١/ ٦٥٢).

(٨) (١٢/ ١١٣).

(٩) ص١٤٦٢.

٦٦- **المنصف في شرح تصريف المازني:** ذكره في إجازته[١]، وفي الخاطريات[٢] وقد طُبع في القاهرة سنة ١٩٥٤م، ١٩٥٧م بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين.

٦٧- **من نسب إلى أمه من الشعراء:** ألَّفه الإمام محمد بن حبيب المتوفَّى سنة ٢٤٥هـ ورواه عنه ابن جني وأضاف إليه تعليقات، ويوجد منه نسختان خطيتان بدار الكتب المصرية أرقامهما ٥٧ش، ١٢٢ مجاميع، وذكر الزركلي في الأعلام أنه ما زال مخطوطًا.

٦٨- **المهذب في القراءات:** ذُكِر في وفيات الأعيان[٣]، ومرآة الجنان[٤] وكشف الظنون[٥]، وهدية العارفين[٦].

٦٩- **النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته:** ذُكِر في معجم الأدباء[٧]، وهدية العارفين[٨].

---

(١) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١٠٩).

(٢) ص٦٥.

(٣) (٢/ ٤١٣).

(٤) ص٢/ ٤٤٥.

(٥) ص١٩١٤.

(٦) (١/ ٦٥٢).

(٧) (١٢/ ١١٣).

(٨) (١/ ٦٥٢) وابن وكيع هو: أبو الحسن بن علي التنبسيُّ، شاعر مشهور توفي سنة ٣٩٣هـ.

٧٠- **النكت:** وهو مختصر المقصور والممدود، ذكره ابن جني في الخاطريات[١].

٧١- **النوادر الممتعة في العربية:** ذكره في الخصائص[٢] وقال: (وقد شذَّ أصله عني).

وذكره أيضًا في الخاطريات[٣]، وذكره كذلك في إجازته وقال: (كتابي النوادر الممتعة في العربية، وحجمه ألف ورقة وقد شذ أيضًا أصله عني)[٤].

٧٢- **الوقف والابتداء:** ذُكِر في الفهرست[٥]، ومعجم الأدباء[٦]، وهدية العارفين[٧] . وقال الشيخ النَّجار: (ويبدو أنه في أحكام الوقف والابتداء النحوية وليس في أحوال الوقف والابتداء القرآنية، كما يشتهر فيه هذان الاسمان كالوقف والابتداء لابن الأنباري وغيره)[٨].

ويضاف إلى ما سبق أنَّ أبا الفتح قد روى عددًا من الدواوين أذكر منها ما يلي:

---

(١) ص٦٥.

(٢) (١/ ٣٣٢).

(٣) ص٦٤.

(٤) يُنْظَر: معجم الأدباء (١٢/ ١١١).

(٥) ص١٢٨.

(٦) (١٢/ ١١٣).

(٧) (١/ ٦٥٢).

(٨) مقدمة الخصائص (١/ ٦٦).

- ديوان أبي الأسود الدؤلي.
- ديوان أبي طالب.
- ديوان العرجي.

هذا وقد رأيت إتمامًا للفائدة أن أنقل نص الإجازة ههنا؛ ليتسنى للقارئ الكريم الوقوف على ما جاء بها من كتب ومصنفات لفيلسوف العربية أبي الفتح بن جني -رحمة الله عليه.

obeikandl.com

## نص الإجازة التي كتبها ابن جني
## للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر
## سنة ٣٨٤هـ ليروي عنه كتبه ومصنفاته

### بسم الله الرحمن الرحيم

قد أَجَزْتُ للشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ الله الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ -أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ- أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي مُصَنَّفَاتِي وَكُتُبِي مِمَّا صَحَّحَهُ وَضَبَطَهُ عَلَيْهِ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ السَّلام بْنُ الحُسَيْنِ البَصْرِيُّ -أَيَّدَ اللهُ عِزَّهُ-: عِنْدَهُ مِنْهَا كِتَابِي المَوْسُومُ بِالخَصَائِصِ وَحَجْمُهُ أَلْفُ وَرَقَةٍ، وَكِتَابِي التَّمَامُ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ هُذَيْلٍ مِمَّا أَغْفَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بْنُ الحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- وَحَجْمُهُ خُمْسُمِائَةُ وَرَقَةٍ بَلْ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، وَكِتَابِي فِي سِرِّ الصِّنَاعَةِ وَهُوَ سِتُّمِائَةُ وَرَقَةٍ، وَكِتَابِي فِي تَفْسِيرِ تَصْرِيفِ أَبِي عُثْمَانَ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَقِيَّةَ المَازِنِيِّ، وحَجْمُهُ خُمْسُمِائَةُ وَرَقَةٍ، وَكِتَابِي فِي شَرْحِ مُسْتَغْلَقِ أَبْيَاتِ الحَمَاسَةِ وَاشْتِقَاقِ أَسْمَاءِ شُعَرَائِهَا وَمِقْدَارُهُ خُمْسُمِائَةُ وَرَقَةٍ، وَكِتَابِي فِي شَرْحِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ السِّكِّيتِ وَحَجْمُهُ أَرْبَعُمِائَةُ وَرَقَةٍ، وَكِتَابِي فِي تَعَاقُبِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَطْرِفْ بِهِ وَحَجْمُهُ مِائَتَا وَرَقَةٍ، وِكِتَابِي فِي تَفْسِيرِ دِيوَانِ الْمُتَنَبِّي الْكَبِيرِ وَهُوَ أَلْفُ وَرَقَةٍ وَنَيِّفٌ، وَكِتَابِي فِي تَفْسِيرِ مَعَانِي هَذَا الدِّيوَانِ وَحَجْمُهُ مِائَةُ وَرَقَةٍ وَخَمْسُونَ وَرَقَةً، وَكِتَابِي اللُّمَعُ فِي العَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَ لَطِيفًا، وَكَذَلِكَ كِتَابِي مُخْتَصَرُ التَّصْرِيفِ عَلَى إِجْمَاعِهِ، وَكِتَابِي مُخْتَصَرُ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي، وَكِتَابُ الأَلْفَاظِ الْمَهْمُوزَةِ، وَكِتَابِي فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ الْمُعْتَلِّ العَيْنِ مِنَ الثُّلاثِي عَلَى إِعْرَابِهِ فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ الْمُقْتَضَبُ، وَمَا بَدَأْتُ بِعَمَلِهِ مِنْ كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا -أَعَانَ اللهُ عَلَى إِتْمَامِهِ- وَكِتَابُ مَا

خَرَجَ عَنِّي مِنْ تَأْبِيدِ الْـمُذَكِّرَةِ عَنْ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ -أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ- وَكِتَابِي فِي الْـمُحَاسِنِ فِي العَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَ مَا جَرَى أَزَالَ يَدِي عَنْهُ حَتَّى شَذَّ عَنْهَا وَمِقْدَارُهُ سِتُّمِائَةُ وَرَقَةٍ، وَكِتَابِي النَّوَادِرُ الْمُمْتِعَةُ فِي العَرَبِيَّةِ وَحَجْمُهُ أَلْفُ وَرَقَةٍ وَقَدْ شَذَّ أَيْضًا أَصْلُهُ عَنِّي، فَإِنْ وَقَعَا كِلاهُمَا أَوْ شَيْءٌ مِنْهُمَا فَهُوَ لاحِقٌ بِمَا أَجَزتُ رِوَايَتَهُ هُنَا، وَكِتَابُ مَا أَحْضَرَنِيهِ الْخَاطِرُ مِنْ الْمَسَائِلِ الْـمَنْثُورَةِ مِمَّا أَمْلَلْتُهُ أَوْ حَصَلَ فِي آخِرِ تَعَالِيقِي عَن نَفْسِي، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هَذِهِ حَالُهُ وصُورَتُه، فَلْيَرْوِ -أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ- ذَلِكَ عَنِّي أَجْمَعَ إِذَا أَصْبَحَ عِنْدَهُ وَأَنَسَ بِتَثْقِيفِهِ وَتَسْدِيدِهِ، وَمَا صَحَّ عِنْدَهُ -أَيَّدَهُ اللهُ- مِنْ جَمِيعِ رِوَايَاتِي مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ شُيُوخِي -رَحِمَهُمُ اللهُ- وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِم بِالْعِرَاقِ وَالْـمَوْصِلِ وَالشَّامِ وَغَيْرِ هَذِهِ البِلادِ الَّتِي أَتَيْتُهَا وَأَقَمْتُ بِهَا مُبَارَكًا لَهُ فِيهِ مَنْفُوعًا بِهِ بِإِذْنِ الله. وَكَتَبَ عُثْمَانُ بْنُ جِنِّي بِيَدِهِ حَامِدًا للهِ سُبْحَانَهُ فِي آخِرِ جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، وَالْحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ[1]. اهـ.

(١) معجم الأدباء (١٢/ ١٠٩-١١١).